يأخذهم بغير حرم ولله ملك في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا
والي الله ترجع الامور كنتم يا امة محمد في علم الله خير امة اخرجت الظهر
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن
اهل الكتاب كان الايمان خيرا لهم منهم المومنون كعبد الله بن سلام
واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون لن يضروكم اي اليهود يا معشر
المسلمين شيا الا اذي باللسان هريب ووعيد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار
منهزمين ثم لا ينصرون عليكم بل الكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا
حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام الا بحبل من الله وحبل من الناس
المومنين وهو عهدهم اليهم بالامان على اداء الجزية اي لا عصمة لهم غير ذلك
وباءوا رجعوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم اي بسبب
انهم كانوا يقتلون النبيا بغير حق ذلك تاكيد بما عصوا امر الله وكانوا
يعتدون يتجاوزون الحلال الى الحرام ليسوا اي اهل الكتاب سواء استووا في
من اهل الكتاب امة قايمة مستقيمة على الحق ثابتة كعبد الله بن سلام
واصحابه يتلون ايات الله انا الليل اي في ساعاته وهم يسجدون يصلون
حال يومنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويسارعون في الخيرات واولئك المومنون بما ذكر من الصالحين وفيهم
من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما تفعلوا بالتا يها الامة ويا ايها الامم
القايمة من خير فلن تكفروه بالوجهين اي تعدموا ثوابه بل تجازون عليه
والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني تدفع عنهم اموالهم ولا

تصير صح

يكفروا يا يا الله صح

اولادهم

اولادهم من الله اي عذابه شيا وخصها بالذكر لان الانسان يدفع عن
نفسه تارة بفوة المال وتارة بالاستعانة بالاولاد واولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون مثل صفة ما ينفقون اي الكفار في هذه الحياة
الدنيا في عداوة النبي وصوقة ونحوها كمثل ريح فيها صر برد
شديد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكته
ولم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها وما ظلمهم الله
بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر الموجب لضياعها يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا بطانة اصفيا تطلعونهم على سركم من دونكم اي
غيركم من اليهود والمنافقين لا يالونكم خبالا نصب بنزع الخافض اي
لا يقصرون لكم في الفساد ودوا منوا ما عنتم اي عنتكم وهو شدة الضرر
قد بدت ظهرت البغضاء العداوة لكم من افواههم بالوقيعة فيكم واطلاع
المشركين على سركم وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر قد بينا لكم الايات
على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك فلا تتولوهم هاانتم يا اولاء
المومنين تحبونهم لقرابتهم منكم وصداقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم في الدين
وتومنون بالكتاب كله اي بالكتب كلها ولا يومنون بكتابكم واذا لقوكم قالوا
امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب
لما يرون من ايتلافكم ويبدو عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم تكن ثم
عض قل موتوا بغيظكم اي ابقوا عليه الى الموت فلن ترونا ما يسركم ان الله
عليم بذات الصدور بما في القلوب ومنه ما يضره هو لا ان تمسسكم تصبكم حسنة

Copyright © King Saud University